السؤال الثاني:

ألم يكن الله قادراً على أن يغفر لنا خطايانا بدون أن يتألم يسوع ويموت؟

٩ سنوات – بلجيكا.

الإجابة:

«وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلاَصُ. لأَنْ لَيْسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ.» أعمال ٤: ١٢

يا عزيزتي عندما نخطئ – أو عندما يخطئ أي إنسان فنحن بذلك نخبر اللّه خالقنا أننا لا نريد أن نطيعه ثانية. لكن لأنه خالقنا، ولأنه صالح وقدوس، لابد أن يعاقبنا عندما نخطئ. لكن عقاب الخطية شديد وخطير – الموت الأبدي والانفصال الدائم عن اللّه إلى الأبد – ما لم نقدّم للّه ذبيحة كاملة تحمل عنا خطايانا. لكننا لسنا كاملين ولا يوجد ذبيحة كاملة. إذا ماذا سنفعل؟ حسناً لقد كان لدى اللّه خطة وهذه الخطة كانت أن يُقدّم لي ولكِ ذبيحة كاملة! وهذه الذبيحة كانت هي ابن اللّه، يسوع المسيح. لم يرتكب يسوع خطية واحدة. لم يكذب، ولم يسرق شيئا، وكان يطيع والديه. في الحقيقةِ يسوع هو الإنسان الوحيد الذي عاش في العالم أجمع دون أن يرتكب خطأً واحداً! لكنه كان الشخص الذي لابد أن يموت لأجل خطايانا. إن خطيتنا ضد اللّه هي سيئة جداً لدرجة أنه لا يمكن أن يدفعها أحد سوى يسوع المسيح (الذبيحة الكاملة) الذي عانى ومات في أرضنا. بسبب خطيتنا في آدم، كانت النتيجة لهذه الخطية هي المعاناة التي قاساها إنسان واحد، يسوع، لقد حمل يسوع عنا نتيجة أخطائنا بالكامل. لقد دفع يسوع ثمن خطايانا بالكامل. لقد عانى يسوع حتى يهزم معاناة البشرية كلها إلى الأبد لصالح كل من يؤمن به. عندما نثق بيسوع نعلم جيداً أن خطايانا قد غُفرت لأن يسوع المسيح عانى لأجلنا ودفع أجرة الخطية.

كورنثوس الثانية ٥: ٢١ ، رومية ٥: ٨

السؤال الرابع:

عندما يكون الجندي في الحرب ويقتل شخصاً آخر هل هو بذلك يكسر وصايا الله؟

٨ سنوات – تكساس، الولايات المتحدة.

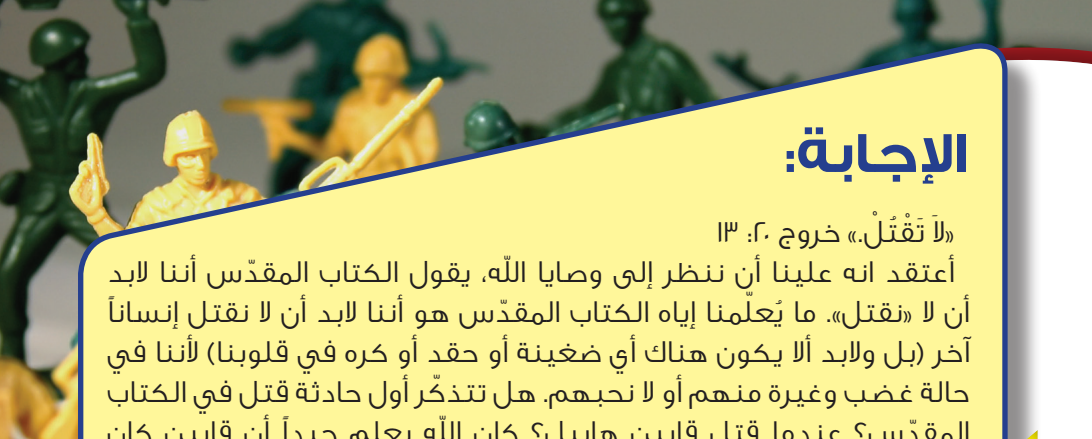

الإجابة:

«لاَ تَقْتُلْ.» خروج ٢٠: ١٣

أعتقد انه علينا أن ننظر إلى وصايا اللّه، يقول الكتاب المقدّس أننا لابد أن لا «نقتل». ما يُعلّمنا إياه الكتاب المقدّس هو أننا لابد أن لا نقتل إنساناً آخر (بل ولابد ألا يكون هناك أي ضغينة أو حقد أو كره في قلوبنا) لأننا في حالة غضب وغيرة منهم أو لا نحبهم. هل تتذكّر أول حادثة قتل في الكتاب المقدّس؟ عندما قتل قايين هابيل؟ كان اللّه يعلم جيداً أن قايين كان حاقداً على هابيل، ولهذا قتل أخاه. نرى في الكتاب المقدّس عندما تحدث اللّه مع شعبه وطلب منهم أن يذهبوا للحرب كان ليتمموا مقاصده. بسبب خطية الإنسان، قال اللّه لشعبه أن عليهم أن يحاربوا ضد هؤلاء الناس المتمردين العُصاة. كان هذا وقتاً للحرب – ولكن هذا يختلف عن قتل (بسبق الإصرار والترصّد) إنساناً نضمر له مشاعر كراهية. إن الأمر محزن لكنه حقيقي، طالما أن هناك خطية في العالم، ستظل هناك حروب. لكن عليك أن تتذكّر أنه عندما يذهب جندي للحرب فهذا لا يُعد «قتلاً» لأن الجندي ينفذ الأوامر الصادرة إليه ويدافع عن نفسه ضد أعدائه. إنه لا يفعل ذلك بدافع الكراهية وسيتوقف عن العراك وقتل الآخرين عندما تنتهي الحرب.

تكوين ٤: ٨-٣ ، صموئيل الأول ١٥: ٣

السؤال العاشر: لو كنت أنا ابناً للّه، لماذا لا يحفظني إذاً من المرض والحوادث هنا على الأرض؟

١٠ سنوات – كنتاكي، الولايات المتحدة.

الإجابة:

«وَسَيَمْسَحُ اللّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ، وَالْمَوْتُ لاَ يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلاَ يَكُونُ حُزْنٌ وَلاَ صُرَاخٌ وَلاَ وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لأَنَّ الأُمُورَ الأُولَى قَدْ مَضَتْ.» رؤيا ٢١: ٤

عادة نسأل أسئلة مثل: «لماذا أنا مريض؟» «لماذا يموت الناس؟» «لماذا مات كلبي؟» ولكن يا عزيزي لم يخلق اللّه العالم بهذه الصورة. لأنه عندما خلق اللّه كل شيء في الكون، قال أن كل شيء حسن وكامل. ولو استمر العالم على هذه الطريقة، أي في كماله، لن يحدث أي شيء سيء أبداً. ولكن اللّه خلق آدم وأعطاه الحرية ليختار إن كان يريد أن يفعل ما هو صواب أو ما هو خطأ. وعلى الرغم من أن آدم استمتع بكل شيء في جنّة عَدْن، بل وكان رأساً لكل الخليقة، إلا أنه اختار أن يفعل أمراً سيئاً جداً. لقد اختار آدم أن لا يطيع الرب. وبما أن اللّه قد أوضح له أنه إذا أكل من ثمر الشجرة ولم يطع اللّه، سوف يموت. وبالتالي منذ ارتكاب الخطية الأولى، كان لابد أن يموت كل الأحياء.

المرض جزء من الموت. حتى وإن مرضت ثم بعدها تحسنت حالتك، سيبقى هذا الأمر تذكرة لك بأن العالم لم يعد «جيد وصالح، كما خلقه اللّه»، لأننا جميعاً أخطأنا. ولكن هناك خبر سار! لو كنت ابناً للّه وتؤمن بيسوع المسيح، يقول الكتاب المقدّس أن هناك مكاناً آخر «جيد جداً» لا يوجد فيه حزن أو مرض أو موت وبقاء هذه الأشياء في عالمنا حتى الآن هو بسبب الخطية.

تكوين ١: ٣١ ، ٢: ١٧، ٣: ٦ ، رومية ٨: ٢٢

السؤال العشرون:

هل بكى الله عندما مات يسوع؟

٩ سنوات – بلجيكا.

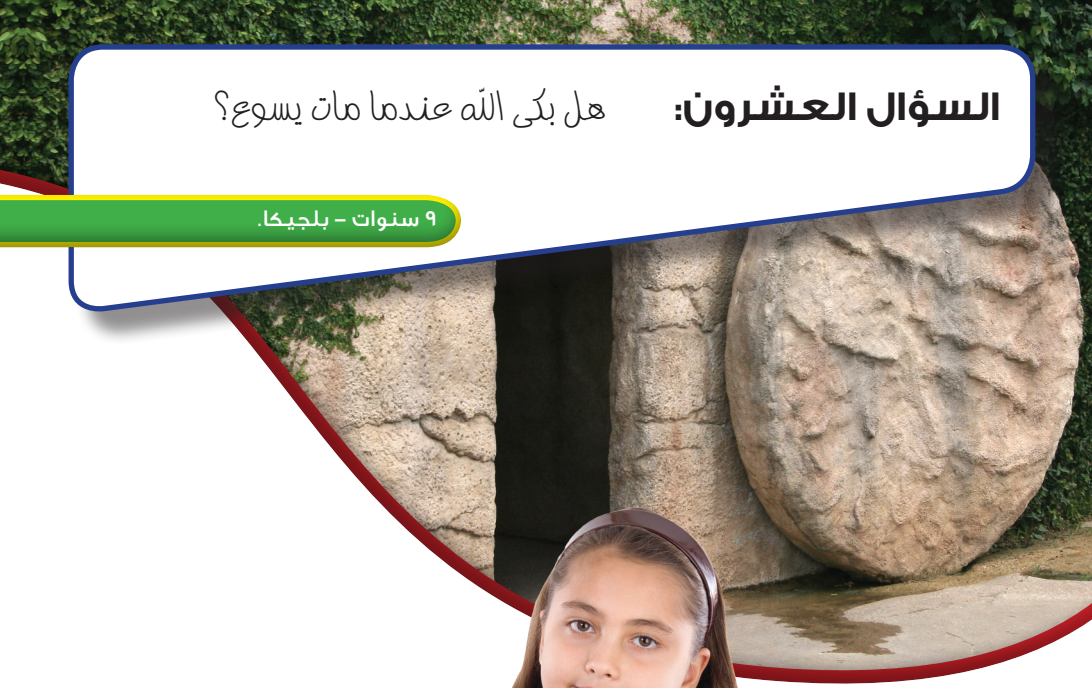

الإجابة:

«بَكَى يَسُوعُ.» يوحنا ١١: ٣٥

يُخبرنا الكتاب المقدّس أن الرب يسوع بكى. لقد بكى يسوع على صديقه لعازر عند قبره، كما أنه بكى عندما اقترب من أورشليم قبل حادثة الصلب. ونحن نعرف جيداً أن يسوع هو اللّه – وأنه صار جسداً، وصُلب، وقام من الأموات، وصعد إلى السماوات. إذا عندما بكى يسوع من بكى؟ اللّه بكى – ولكنه كان اللّه في جسد إنسان . كما أننا نعرف جيداً أن اللّه لديه الكثير من المشاعر. ولكن عندما مات يسوع كان الأمر مختلفاً. لقد صرخ يسوع إلى اللّه الآب، «لماذا تركتني؟» وفي هذه اللحظة أدار اللّه الآب ظهره ولم ينظر إلى يسوع ابنه بسبب خطيتنا التي كان يحملها بدلاً عنا. وكان هذا جزءً من خطة اللّه الكاملة وهي أن يقدّم لنا ذبيحة كاملة بلا عيب ليُخلّص كل من يؤمن بابنه. إذا هل بكى اللّه عندما مات يسوع؟ لا نعرف – ولكني أثق أنه كان حزيناً لدرجة لا يمكن أن نتخيلها. وعلى الرغم من أن الأمر كان رهيباً، إلا أن الرب كان يعرف جيداً أن طاعة المسيح للّه بموته على الصليب ستذخر له مجداً. وأن هذا سيتمم خطة اللّه لمنح الحياة الأبدية في السماء لكل بشر يثق في يسوع ويؤمن بأنه يغفر الخطايا ويُعطي الخلاص.

يوحنا ١٠: ٣٠ ، ١١: ٣٢- ٣٤ ، ١٧: ٣ ، ٥ ،
لوقا ١٩: ٤١ ، إشعياء ٥٣: ١٠